عنان يطالب باطلاق سراح الجنديين الاسرائيليين الاسيرين

باريس «قلقة جدا».. ورايس تعتبر العملية تقويضا للاستقرار الاقليمي

■ عواصم ـ وكالات الانباء: توالت الادانات الدولية امس لاسر حزب الله جنديين اسرائيليين في لبنان حيث طالب الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان باطلاق سراح الجنديين الاسيرين ودعا زعماء المنطقة للعمل على منع حدوث تصعيد للصراع في الشرق الاوسط.

وقال عنان في مؤتمر صحافي «أدين دون تحفظ الهجوم الذي وقع وأطالب باطلاق سراح الجنود الاسرائيليين فورا».

واحتجز مقاتلو حزب الله جنديين اسرائيليين وقتلوا سبعة اسرائيليين فيما وصفته اسرائيل بأنه عمل حربي من جانب لبنان ستكون له تداعيات «مؤلمة جدا».

وقال عنان «اعتقد انه يتعين عليهم (القادة الاقليميون) بذل ما في وسعهم للضغط على جميع الاطراف لممارسة ضبط النفس. نحن نتطلع الى جزء من العالم يتسم بخطورة شديدة ولا نرغب في رؤية توسعة أو تصعيد للصراع في المنطقة».

وأضاف «أيا كان ما سيحدث في المنطقة فانه يتعين بذل أقصى جهد للحيلولة دون الاضرار بالمدنيين. الهجوم المتعمد على المدنيين العزل وتشويههم هو بساطة عمل ارهابي خالص ايا كان السبب».

ومن جهة اخرى رفضت لجنة لبنانية تتابع ملف المعتقلين من مواطنيها في السجون الإسرائيلية موقف ممثل الامين العام للامم المتحدة في لبنان غير بيدرسون الذي دعا فيه الى اطلاق الجنديين الاسرائيليين وشجبه عملية خطفهما التي قام بها حزب الله امس الاربعاء.

واعتبرت لجنة متابعة قضية المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية تصريح بيدرسن الذي اعلنه بعد مقابلته امس رئيس الحكومة فؤاد السنيورة «انحيازا سافرا لاسرائيل لانه تجاهل قضية المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية وعميدهم سمير القنطار».

ولفتت اللجنة في بيان الى ان المقاومة «لم تلجأ الى اسر الجنديين الا لان العالم والامم المتحدة تقاعسوا عن دورهم في الضغط على اسرائيل للافراج عن المعتقلين اللبنانيين».

كما أدانت الولايات المتحدة امس الاربعاء أسر حزب الله لجنديين اسرائيليين قائلة ان ذلك يقوض الاستقرار الاقليمي.

ودعت وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس سورية «لاستخدام نفوذها في دعم الوصول لنتيجة ايجابيا». ودعت جميع الاطراف لضبط النفس بعد أن وصفت اسرائيل عملية امس بانها عمل من أعمال الحرب من جانب دولة لبنان.

وأضافت رايس في بيان صدر خلال زيارتها لفرنسا «ان ما قام به حزب الله يقوض الاستقرار الاقليمي ويتعارض مع مصلحة الشعبين الاسرائيلي واللبناني».

ودعا الاتحاد الاوروبي الحكومة اللبنانية الى تحمل «مسؤولياتها» لتفادي التصعيد اثر قيام حزب الله بأسر جنديين اسرائيليين على الحدود اللبنانية الاسرائيلية.

وقالت الرئاسة الفنلندية للاتحاد الاوروبي في بيان «تتحمل الحكومة اللبنانية مسؤولية تفادي اي تدهور في الوضع».

وذكرت الرئاسة «بضرورة ان تقوم الدولة اللبنانية ببسط سيادتها على مجمل اراضيها وان تكون الجهة الوحيدة التي تستخدم القوة على هذه الاراضي».

ودعت المفوضية الاوروبية الى الافراج عن الجنديين الاسرائيليين اللذين اسرهما حزب الله الشيعي اللبناني في المنطقة الحدودية الاسرائيلية اللبنانية.

وأدان وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط كيم هاولز هجمات حزب الله في شمال إسرائيل، وأبدى قلق بلاده من التقارير التي تحدثت عن اختطاف أو قتل جنود إسرائيليين.

وعبر وزير الخارجية الفرنسي فيليب دوست ـ بلازي امس الاربعاء عن «قلقه الشديد» ودعا الى الافراج عن الجنديين الاسرائيليين اللذين اسرهما حزب الله.

وقال الوزير الفرنسي في بيان خطي «انني قلق جدا ازاء التطورات عند الحدود الاسرائيلية ـ اللبنانية وادين اطلاق الصواريخ هذا الصباح على مدينة كريات شمونة».

الجزائر: أنباء عن مقتل خمسة من أفراد الامن في هجوم منسوب لجماعات اسلامية على مخيم صيفي

■ الجزائر ـ رويترز: قالت صحف جزائرية امس الاربعاء ان مسلحين يشتبه باننهم اسلاميون متشددون قتلوا خمسة من أفراد قوات الحرس البلدي في هجوم على مخيم صيفي بمدينة ساحلية غرب العاصمة في تصعيد للعنف قبل أسابيع من انتهاء المهلة المحددة لخطة عفو لانهاء صراع مستمر منذ سنوات.

ونقلت صحيفتا «الوطن» و«الخبر» عن ناجين ان مدنيين اثنين أصيبوا أيضا بجروح خلال الهجوم الذي وقع مساء الاثنين بمخيم مدينة لارهاط بولاية تيبازة على بعد نحو 130 كيلومترا الى الغرب من العاصمة.

وأضافت الصحيفتان ان القتلى الخمسة كانوا يحرسون نحو 50 عائلة بالمخيم عندما فاجأهم المتشددون قبل منتصف الليل.

وقام المهاجمون باضرام النار في ثلاث سيارات وتجريد عائلات من متعلقات خاصة مثل الهواتف المحمولة قبل فرارهم باتجاه غابة قريبة.

ولم يتسن الحصول على تعليق من السلطات. ولم تحدد الصحيفتان هوية المهاجمين ولكن خبراء الامن عادة ما يلقون بالمسؤولية في عمليات القتل على الجماعة السلفية للدعوة والقتال وهي تنظيم مرتبط بالقاعدة ويرفض عفوا من الرئيس عبد العزيز بوتفليقة مقابل وضع السلاح.

وبدأت السلطات في شباط (فبراير) الماضي تنفيذ خطة العفو التي تنقضي مهلتها في آب (أغسطس) المقبل. وقالت الحكومة في وقت سابق ان نحو 2200 من المتشددين تم الافراج عنهم بموجب الخطة التي تتضمن كذلك منح المسلحين مهلة ستة أشهر لتسليم أنفسهم للاستفادة من العفو شريطة عدم الضلوع في عمليات اغتصاب أو مجازر او تفجيرات بأماكن عمومية.

وقال وزير الداخلية نور الدين يزيد زرهوني الاسبوع الماضي ان نحو 200 من المتشددين سلموا أنفسهم للسلطات منذ الشروع في تطبيق العفو.

وذكرت السلطات في شباط (فبراير) ان هناك نحو 800 متشدد ما زالوا ينشطون.

وقتل المتشددون أكثر من 30 شخصا في هجمات منفصلة الشهر الماضي ولكن موجة العنف خفت بشكل كبير في الاعوام الاخيرة مقارنة بالعقد الماضي مما أتاح للبلاد الخروج التدريجي من العزلة وجذب الاستثمارات الاجنبية.

وخلف الصراع 200 ألف قتيل ونحو 2300 مليار دولار من الخسائر المادية منذ عام 1992.

اعلن تراجع الفقر ووعد بـ200 ألف فرصة عمل في 2008

رئيس الحكومة المغربية: نزاع الصحراء مفتعل والحكم الذاتي تحت سيادتنا هو الحل

الرباط ـ «القدس العربي» من محمود معروف:

ادريس جطو

أكد الوزير الأول المغربي أن قضية الصحراء الغربية تبقى في طليعة الأولويات التي تستدعي المزيد من التعبئة والالتفاف من أجل التوصل الى حل سياسي نهائي متوافق حوله يحترم سيادة المغرب ووحدته الترابية.

وأوضح ادريس جطو في تصريح أمام مجلس المستشارين (الغرفة الثانية) امس الاربعاء حول السياسة الاجتماعية للمغرب، ان نظام الحكم الذاتي في الاقاليم الصحراوية المتنازع عليها يضمن لأبناء هذه الأقاليم تدبير شؤونهم الجهوية في اطار السيادة الوطنية والوحدة الترابية.

وهي مبادرة تؤكد رغبة المغرب في ايجاد حل نهائي لنزاع الصحراء الذي وصفه بـ«المفتعل» ومساهمة من المغرب في بناء صرح المغرب العربي وجعله فضاء جهويا للسلم والتعاون المشترك.

وقال الوزير الأول المغربي أن حصيلة حكومته التي شكلها خريف 2002 في مجال السياسة الاجتماعية «تبعث على الارتياح»، وقال أن حجم الانجازات المسجلة في هذا المجال تحقق بفضل «حرص الحكومة على تسريع وتيرة تنفيذ العديد من البرامج واحترام آجالها، بل وفتح أوراش جديدة ومعالجة ملفات شائكة ومعقدة وجد مكلفة».

واستدرك جطو قائلا ان «ذلك لن يثنينا عن مضاعفة الجهود لتدارك العجز الذي ما زال يطال بعض المجالات الاجتماعية» مشددا على أن بناء النموذج الاجتماعي الديمقراطي الحداثي يمر أساسا عبر «تثمين العامل البشري، باعتباره الثروة الحقيقية لبلادنا، ومعبرا أساسيا نحو التنمية الاجتماعية».

وأضاف أن بلوغ هذا الهدف يقتضي مواصلة العمل من أجل تعزيز التماسك الاجتماعي، بمحاربة كافة أشكال الفقر والاقصاء والهشاشة، وتنفيذ سياسات عمومية مندمجة للتأهيل الاجتماعي، وترسيخ قيم المواطنة عبر اعتماد عمليات هادفة للتنشيط الاجتماعي والثقافي والرياضي.

وسجل جطو في تصريحه التراجع الملموس لنسبة الفقر بالمغرب وقال ان «هذا التحسن على الرغم من المجهودات المالية الهامة التي تم تسخيرها، لا يرقى بعد الى مستوى تطلعات بلادنا، وهو ما يستدعي المزيد من الجهود وتعبئة كافة الطاقات واعتماد برامج موجهة بالأساس، الى الشرائح الاجتماعية المحتاجة».

وأوضح أن الحكومة تفاعلت «بما يلزم من السرعة والفعالية» مع مبادرة التنمية البشرية التي اطلقها العاهل المغربي الملك محمد السادس في ايار/مايو 2005، وبادرت الى وضع وتنفيذ برنامج استعجالي غطى الشطر الثاني من 2005 في الوقت الذي انكبت فيه، تنفيذا للتوجيهات الملكية، على وضع خطة عمل للفترة 2006 ـ 2010.

واعتبر أن الدينامية الجديدة التي يشهدها الاقتصاد المغربي، بفضل اعادة تموقع وتأهيل مختلف الفروع الانتاجية، وتقوية وعصرنة شبكات التجهيزات الكبرى، والرفع من جاذبية الاقتصاد من خلال تحسين محيط الاستثمار والمقاولة، قد بدأت تعطي ثمارها، ولا أدل على ذلك من انخفاض نسبة البطالة عن سقف 10 %، لأول مرة منذ 35 سنة.

وأعلن أن الحكومة تتطلع، عبر البرامج المختلفة التي تندرج في اطار السياسة الارادية لانعاش التشغيل، الى احداث ما يناهز 200 الف فرصة عمل في أفق سنة 2008.

وأكد ادريس جطو على أهمية الحكامة الجيدة من خلال الحرص على سلامة وشفافية المعاملات العمومية، وضمان تكافؤ الفرص لولوج مختلف الخدمات المقدمة للمرتفقين. واستعرض في هذا السياق بعض محاور مسلسل الاصلاح الاداري قيد الانجاز، والذي أولت في اطاره الحكومة «عناية خاصة لمحاربة ظاهرة الرشوة، اعتبارا لانعكاساتها السلبية على المستويين الاقتصادي والاجتماعي».

وأضاف أن الحكومة أعدت لهذا الغرض برنامجا متكاملا لتقوية الشفافية، وتعميق مبادئ النزاهة والتخليق، وتحسين منظومة التتبع والمراقبة، وتيسير الاجراءات الادارية، وتعزيز التوعية والتحسيس بمخاطر الرشوة.

وقال جطو الى أن تحقيق التنمية الاجتماعية المستدامة مسؤولية مشتركة، ورهان يستدعي رفعه التعبئة الشاملة، والانخراط الجماعي لكافة مكونات الجسم المغربي، من هيئات سياسة، وشركاء اقتصاديين، وفرقاء اجتماعيين، ومجتمع مدني، ومنابر اعلامية، انها مسؤولية كل مواطن غيور متشبع بقيم المواطنة الحقة.

وعلى الصعيد العربي جدد ادريس جطو دعم المغرب القوي ومساندته للشعب الفلسطيني وسلطته الوطنية، في كفاحه العادل من أجل استعادة حقوقه المشروعة واقامة دولته المستقلة عاصمتها القدس الشريف.

وقال أن القضية الفلسطينية ما تزال وستظل احدى المحاور التي تحظى بأولوية الديبلوماسية المغربية. وأوضح أن الحكومة ظلت حريصة على مواصلة الجهود لدعم القضية الفلسطينية في كل اللقاءات الثنائية أو المتعددة الأطراف.

واكد ان استهداف القوات الاسرائيلية للمدنيين الفلسطينيين وتدمير المنشآت المدنية، ولجوئها غير المبرر للقوة «لن تساهم في تجاوز الأزمة القائمة حاليا والخروج من حالة الاحتقان التي تشهدها الأراضي الفلسطينية، بل ستزيد الأوضاع مأساوية وتتيح الفرصة لأعداء السلام لضرب المساعي والمحاولات الرامية لاستعادة الحوار واحياء عمليات السلام» مؤكدا في هذا الصدد أن استئناف الحوار والمفاوضات هو المخرج الوحيد لهذه الأزمة.

وأدان مجلس المستشارين المغربي الثلاثاء «بشدة» المجزرة التي ترتكبها الآلة العسكرية الاسرائيلية الوحشية ضد أبناء الشعب الفلسطيني العزل، الا من ارادة التحرر والانعتاق والعيش الكريم في وطن مستقل.

وأعرب المجلس في بيان بمناسبة عقد الجلسة الخاصة للتضامن مع الشعب الفلسطيني، عن جام غضبه وادانته المطلقة لما تقترفه القوات الاسرائيلية من فظاعات مهولة من قتل الأبرياء وتدمير البنى التحتية وشبكات المياه والكهرباء والهاتف وتجريف البساتين والحقول ومنع سيارات الاسعاف والطواقم الطبية من الوصول الى المصابين.

واعتبر المجلس أن الاعتداءات وتصفية قيادات الشعب الفلسطيني المنتخبة ديمقراطيا والتطاول على مباني ورموز السلطة الوطنية الفلسطينية انما هي عدوان غاشم يضرب عرض الحائط بأبسط مبادىء القانون الدولي والقانون الانساني وبكل قواعد المنطق والاعراف التي استقرت عليها الاعراف الدولية.

وندد بالانسياق الاسرائيلي المتسرع نحو خيار القوة العسكرية لانهاء أزمة الجندي الاسير التي كان بالامكان أن تعرف طريقها الى الحل بوسائل دبلوماسية، مشيرا الى أنه يرى في ذلك انكشافا صريحا للنوايا العدوانية المتأصلة في القيادة الاسرائيلية التي دأبت على التصرف بعنهجية وغطرسة نادرتين في مثل هذه المواقف.

كما ندد بمحاولة جر سورية والزج بها في أتون هذه الازمة من خلال تحليق الطائرات العسكرية الاسرائيلية فوق الاراضي السورية بدعوى أنها تستضيف قيادات المقاومة السورية، معبرا في الوقت ذاته عن شجبه سعي اسرائيل لانتهاز فرصة أسر أحد جنودها لوأد أي فرصة لاستئناف التفاوض وتحقيق السلام الدائم والعادل ومحاولة فرض خطتها لتنفيذ الانسحاب الاسرائيلي الاحادي وفق الخرائط التي تكرس احتلالها واستيلاءها بالقوة على اراضي الغير.

أولمرت يعتبر هجوم حزب الله «عملا حربيا» ويرفض تبادل أسرى

■ تل أبيب ـ يو بي آي: اعتبر رئيس الوزراء الإسرائيلي ايهود أولمرت هجوم حزب الله عملاً حربيا لدولة ذات سيادة، ورفض فكرة تبادل أسرى.

وقال أولمرت خلال مؤتمر صحافي مشترك مع رئيس الوزراء الياباني غونيتشيرو كيزومي امس الاربعاء إن «أحداث الصباح لا تعتبر هجوما إرهابيا وإنما عمل حربي لدولة ذات سيادة هاجمت إسرائيل دون سبب ودون استفزاز».

وأضاف «إن حكومة لبنان التي يشكل حزب الله جزء امنها تحاول تقويض الاستقرار في المنطقة.. لبنان هو المسؤول ولبنان يتحمل نتائج أعماله».

وأعلن أولمرت أن «قوات الأمن (الإسرائيلية) تعمل في هذه الأثناء في أراضي لبنان وقد أمرت بتنفيذ سلسلة عمليات بقوة شديدة في لبنان».

وقال إن «الحكومة (الإسرائيلية) ستجتمع هذا المساء لاقرار مواصلة العمليات هناك».

وأضاف أولمرت ان «ردود فعل إسرائيل ستكون منضبطة جدا لكن من الناحية الأخرى مؤلمة جدا».

وجاءت أقوال أولمرت ردا على دعوة رئيس الوزراء الياباني لإسرائيل الى «الحفاظ على ضبط النفس».

وأضاف متطرقا لسورية إن «سورية أثبتت بأنها حكومة إرهابية بطبيعتها.. إنها حكومة داعمة للإرهاب وتشجع تنظيمات إرهابية بداخلها وخارجها على تنفيذ عمليات دموية وبالطبع سيكون هناك استعداد مناسب ضد حكومة سورية».

وتطرق أولمرت الى مفاوضات محتملة لإطلاق سراح الجنديين الإسرائيليين اللذين أسرهما حزب الله امس وقال «طوال الطريق كلها أعلنت أننا لن نستسلم للتنظيمات الإرهابية ولن نستسلم للابتزاز.. لن نجري مفاوضات مع التنظيمات الإرهابية».

وأضاف «هذه أيام صعبة بالنسبة لدولة إسرائيل ومواطنيها وهناك جهات في الشمال (أي لبنان) وفي الجنوب (أي قطاع غزة) تهدد استقرارنا وتهدد بوضع إصرارنا أمام امتحان.. إنهم سيفشلون في ذلك وسيدفعون ثمنا باهظا على أعمالهم».

من جهتها عقدت وزيرة الخارجية الإسرائيلية تسيبي ليفني مداولات تتعلق بأسر حزب الله للجنديين السرائيليين.

وقالت وسائل إعلام إسرائيلية إن ليفني تبحث مع المسؤولين في وزارة الخارجية في ردود الفعل الإسرائيلية على المستوى الدولي وبينها إمكانية التوجه للأمم المتحدة للمطالبة بمساعدتها ولمجلس الأمن من اجل شجب هجوم حزب الله.

من جانبه حمّل وزير الدفاع الإسرائيلي عمير بيرتس الحكومة اللبنانية المسؤولية عن الهجوم الذي شنه حزب الله امس الاربعاء وأسفر عن مقتل سبعة جنود إسرائيليين واختطاف جنديين آخرين.

ونقلت وسائل إعلام إسرائيلية عن بيرتس قوله إن «دولة إسرائيل ترى أن حكومة لبنان تتحمل المسؤولية الكاملة عن الهجوم صباح اليوم (امس) عند الحدود الشمالية».

وأضاف «ان حكومة لبنان هي المسؤولة المباشرة عن مصير جنود الجيش الإسرائيلي وعليها العمل فورا وبصورة حازمة للعثور عليهم ومنع أي مس بهم وإعادتهم لإسرائيل».

واستطرد بيرتس أن «حكومة لبنان التي تسمح لمنظمة حزب الله بالعمل بحرية ضد إسرائيل من داخل أراضيها ستتحمل مسؤولية تبعات ونتائج الهجوم».

وهدد بيرتس قائلا إن «دولة إسرائيل ترى بأنها حرة باتخاذ أي وسيلة تراها مناسبة وتم إصدار تعليمات للجيش بما يتناسب مع ذلك».

من جهته هدد رئيس أركان الجيش الإسرائيلي دان حالوتس حزب الله بأنه «إذا لم تتم إعادة الجنديين الإسرائيليين المخطوفين فإن حزب الله سيجلب كارثة على لبنان تعيده 20 عاما الى الوراء».

وعقد حالوتس اجتماعا لقيادة الجيش الإسرائيلي جرت خلاله مداولات في خطط عسكرية وتقييم للأوضاع في أعقاب هجوم حزب الله امس. واعتبر الهجوم «نقطة مفصلية» مقابل لبنان وحمّل هو الآخر حكومة لبنان المسؤولية.

وقال وزير الخارجية الإسرائيلي السابق عضو الكنيست سيلفان شالوم من حزب الليكود المعارض إنه «يحظر الاستسلام للخاطفين، لا حزب الله ولا حماس» في إشارة أيضا الى اختطاف الجندي جلعاد شليط قبل أسبوعين.

وأضاف شالوم «كمعارضة فإننا ندعو الحكومة (الإسرائيلية) الى تنفيذ العمليات المطلوبة دون تأتأة ودون تحفظ ونحن سندعمها.. وفي حال لم يتم تنفيذ هذه العمليات، سنضطر الى انتقاد الحكومة والقول للجمهور بأنه لا يوجد ملك لإسرائيل».

وطالب عضو الكنيست افي ايتام من حزب الوحدة القومية اليميني المتطرف وزير الدفاع بيرتس بالاستقالة من منصبه.

وقال ايتام إن «كل ما حذرنا منه يتحقق، بدء بالهروب من لبنان وحتى الهروب من غوش قطيف» في إشارة الى إخلاء المستوطنات في قطاع غزة وانسحاب الجيش الإسرائيلي من القطاع في إطار خطة فك الارتباط.

واعتبر ايتام أنه «لا خيار أمامنا فقد تم فرض الحرب علينا ويتوجب شن حرب وكسر حصار الإرهاب.إننا ملزمون بتنفيذ عمليات عسكرية تزعزع لبنان وحكومة حماس».

من جهته قال رئيس القائمة العربية الموحدة عضو الكنيست إبراهيم صرصور إنه «طالما الوضع في الجنوب يتدهور بصورة متطرفة للغاية وطالما أن قتل الفلسطينيين يتواصل وأعمال التدمير التي تنفذها إسرائيل تتواصل هي أيضا فإن المنطقة كلها قد تنفجر».

وطالب صرصور إسرائيل بضبط النفس «والإدراك أن الهدوء في جميع الجبهات يلزمها بقبول تسويات تقود لإنهاء دائرة الدماء التي تشدنا إليها يوميات ولذلك فإنه لا سبيل غير المفاوضات».

من جانبه قال عضو الكنيست دوف حنين من الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة إن «سياسة القوة تقودنا من وضع سيئ الى وضع أسوأ.. يتوجب وقف التصعيد فورا في كافة الجبهات والتوصل الى وقف إطلاق نار حالا».

ودعا حنين إسرائيل الى الشروع في مفاوضات بهدف إطلاق سراح الجنود «حتى مقابل إطلاق سراح اسرى فلسطينيين وعرب».

واشنطن ترفع القيود الخاصة بالنقل الجوي مع ليبيا

■ طرابلس ـ اف ب: اعلن مصدر رسمي ليبي ان مساعدة وزيرة الخارجية الامريكية للديمقراطية والشؤون العالمية باولا دوبريانسكي ابلغت السلطات في طرابلس امس الاربعاء ان واشنطن رفعت جميع القيود الخاصة بالنقل الجوي مع ليبيا، بما فيها المتعلقة ببيع طائراتها.

وقال المصدر ذاته ان دوبريانسكي اعلنت خلال لقائها رئيس الوزراء الليبي البغدادي المحمودي ان بلادها «رفعت كل القيود الخاصة بالنقل الجوي مع ليبيا، بما في ذلك القيود المتعلقة ببيع طائراتها».

كما اعلنت المسؤولة الامريكية «استعداد واشنطن للتعاون مع الشركات الليبية في المجالات التجارية والاقتصادية والاستثمارية وتقديم الاستشارات في قطاع الصحة وتدريب العناصر الليبية في الولايات المتحدة».

كما التقت دوبريانسكي وزير الخارجية عبد الرحمن شلقم وبحثت معه في امكانيات «التعاون في مجالات البيئة والصحة والمواصلات والتعليم» بحسب المصدر ذاته.

وعقدت المسؤولة الاميركية اجتماعا آخر مع وزير الزراعة ابو بكر المنصوري الذي ناقشت معه امكانية التعاون «في مجال مكافحة التصحر واستخدام الطاقات البديلة لاستخراج المياه في المناطق الرعوية وطرق استغلال المياه المالحة».

وكانت دوبريانسكي التي تترأس وفدا امريكيا رفيع المستوى يضم ممثلين عن وزارتي الصحة والتجارة الاميركيتين، بدأت مساء الثلاثاء في طرابلس مباحثات مع مسؤولين ليبيين في وزارتي الخارجية والنقل والمواصلات.

ومنذ العام 1978، فرضت الولايات المتحدة سلسلة من العقوبات على ليبيا، لا سيما العسكرية والاقتصادية منها، لكنها بدأت تخففها تدريجيا بعد اعلان الزعيم الليبي معمر القذافي سنة 2003 تخلي بلاده عن اسلحة الدمار الشامل.

وفي 15 ايار/مايو، اعلنت الولايات المتحدة انها ستعيد علاقاتها الدبلوماسية الكاملة مع ليبيا وتزيل اسمها عن لائحة وزارة الخارجية للدول الداعمة للارهاب.

محكمة اوروبية تؤيد حكما بتجميد ارصدة تونسي وليبي مشتبه بهما في قضايا «ارهاب»

■ لوكسمبورغ ـ رويترز: رفضت محكمة اوروبية كبيرة امس الاربعاء طعون اثنين من الارهابيين المشتبه بهما في قرار تجميد ارصدتهما الذي تم في اطار حملة عالمية ضد الاشخاص الذين يتم الربط بينهم وبين تنظيم القاعدة وحركة طالبان بعد هجمات 11 ايلول/سبتمبر عام 2001.

وشكا شفيق عيادي وهو تونسي يقيم في ايرلندا وفرج حسن وهو ليبي محتجز في سجن بريطاني من ان تجميد حساباتهما في البنوك وارصدتهما يمثل انتهاكا لحقوقهم طالبا بالغاء قرار التجميد. لكن محكمة أول درجة الاوروبية ومقرها لوكسمبورغ قضت بأن سلطات الاتحاد الاوروبي لها اختصاص في فرض مثل هذه العقوبات لمحاربة الارهاب.

وقالت المحكمة في بيان ان «مثل هذا الاجراء لا ينتهك الحقوق الاساسية المعترف بها عالميا للانسان» مضيفة ان أي طعون فردية في مثل هذا التجميد يجب ان تنظر اولا من خلال قنوات الاستئناف في الداخل. وبعد هجمات 11 ايلول/سبتمبرعام 2001 على الولايات المتحدة أصدر مجلس الامن الدولي قرارات تحث الدول على تجميد اموال الذين يشتبه في علاقتهم بالقاعدة وطالبان.

وقضت نفس المحكمة الاوروبية في ايلول/سبتمبر الماضي في قضية سابقة بأن سلطات الاتحاد الاوروبي لها الحق في تجميد الارصدة في المعركة ضد الارهاب. وتوجد طعون مماثلة في انتظار الحكم فيها.

بوتفليقة ينهي زيارته الرسمية الى بريطانيا

■ لندن ـ اف ب: انهى الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة امس الاربعاء اول زيارة رسمية الى لندن بعدة لقاءات مع اوساط الاعمال والمال في العاصمة البريطانية، كما افاد مصدر في السفارة الجزائرية بلندن.

واستقبل اللورد ماير في الوسط المالي للندن صباح امس بوتفليقة الذي التقى ممثلي الاوساط المالية والاعمال في السوق المالية الثانية على المستوى العالمي.

واكد الناطق باسم السفارة رابح طوبال ان الرئيس الجزائري تابع زيارته بتناول الغداء مع مجلس ادارة مجموعة «اتش اس بي سي» المصرفية التي تعتبر الثالثة في العالم.

وتفقد الرئيس الجزائري عصرا مشاريع تطوير شرق لندن في اطار الاستعدادات الجارية للالعاب الاولمبية عام 2012 التي تقرر السنة الماضية ان تنظمها العاصمة البريطانية.

وغادر بوتفليقة بريطانيا مساء امس.

وهذه الزيارة الرسمية الاولى لرئيس جزائري منذ استقلال الجزائر عام 1962.

واعتبر بوتفليقة ان هذه الزيارة كانت فرصة لاعطاء «زخم جديد» للعلاقات الثنائية.

وتم خلال هذه الزيارة توقيع اربع اتفاقيات تعاون قضائي لكن لم يتم تحقيق اي تقدم في ملف 15 جزائريا يشتبه في تورطهم بالارهاب وترغب لندن في اعادتهم الى الجزائر مقابل «ضمانات» بانهم سيلقون معاملة حسنة.

ليبيا: وقف الهجرة غير الشرعية يتم بمعالجة الجانبين الأمني والتنموي

■ طرابلس ـ يو بي آي: قالت ليبيا الثلاثاء ان أي مكافحة ظاهرة الهجرة غير الشرعية يجب ان تتم بمعالجة الجانبين التنموي والأمني للحد من هذه الظاهرة.

وأبلغت ليبيا على لسان أمين الشؤون الأوروبية بوزارة الخارجية عبدالعاطي العبيدي المشاركين المؤتمر الوزاري الأوروأفريقي المنعقد بالعاصمة المغربية الرباط أن معالجة تلك الظاهرة يتطلب مساعدة دول المصدر على التنمية والاستقرار وايجاد مواطن للعمل فيها.

ونقلت وكالة الأنباء الليبية عن العبيدي أن بلاده خصصت ميزانية للاستثمار في أفريقيا تتعدى قيمتها الأربعة مليارات دولار.

ونبه المسؤول الليبي في كلمة له أمام المؤتمر الى أنه في حالة عدم معالجة ذلك فان هذه الظاهرة سوف تستفحل ويصعب علاجها، معتبرا أن تفاقم خطورة هذه الظاهرة لا يكمن في المهاجرين فحسب وانما على مستوى الاجراءات الأمنية في دول العبور والاستقبال.

ومن بين المقترحات التي قدمها لمعالجة هذه الظاهرة دعوة المنظمات الدولية إلى إقامة مشروعات للتنمية الزراعية والصناعية بدول المصدر والعبور لضمان وتشجيع المؤسسات الاستثمارية والشركات للمساهمة في تنفيذ مشروعات التنمية ذات المردود الاقتصادي.

وعبر العبيدي عن تأييد بلاده للمقترح الذي قدمه الرئيس الفرنسي جاك شيراك في قمة برشلونة عام 2005 والذي دعا فيه الى انشاء صندوق لدعم التنمية في افريقيا بهدف تحفيز الراغبين في الهجرة على البقاء في أوطانهم.

وكانت المنظمة الدولية للهجرة افتتحت أول مكتب لها بليبيا خلال شهر نيسان (أبريل) الماضي لتدعيم التعاون القائم بين الجانبين في مكافحة الهجرة غير الشرعية .

وشرعت ليبيا في العمل مع دول الاتحاد الأوروبي لمعالجة هذه الظاهرة للحد منها عن طريق الاتجاه لدراسة الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية لدول المصدر وإقامة مشاريع للتنمية والزراعة وتطوير مصادر المياه واستثمار الأنهار المهمة وشق الطرق بين الدول الأفريقية شمالها وجنوبها.

وكانت الأجهزة الأمنية في ليبيا شرعت في القيام بحملات للقبض على المتسللين وترحيلهم إلى بلدانهم بعد ارتفاع العديد من الأضرار الناجمة عن تواجدهم في البلاد بدون إجراءات رسمية.

وتشير الاحصائيات الرسمية إلى أن ليبيا ضبطت ورحلت على مدى السنتين الأخيرتين أكثر من 80 ألف متسلل الى أرضيها بعد أن كانت ضبطتهم وهم يحاولون الهجرة باتجاه أوروبا مستخدمين في ذلك أراضيها.

وتسعى طرابلس الى مكافحة المخاطر الأمنية والاجتماعية والصحية والاقتصادية التي كانت سببها الرئيسي العمالة الوافدة وخاصة ارتفاع معدلات الجريمة مثل جرائم القتل والسرقة وتهريب المخدرات وانتشار أنماط سلوكيات جديدة تخالف قواعد المجتمع الليبي وظهور أوبئة وأمراض تتعلق بصحة الانسان والحيوان والنبات لم تكن معروفة أو اختفت في ليبيا من عشرات السنين.

عائلة لبناني معتقل في اسرائيل تأمل باطلاق سراحه

بيروت ـ من لين نويهض:

اعربت اخت اقدم معتقل لبناني في السجون الاسرائيلية عن املها بان يؤدي اسر حزب الله لجنديين اسرائيليين الى اطلاق سراح اخيها.

وقالت امس لميس القنطار (29 عاما) اخت سمير القنطار والتي كانت طفلة صغيرة عندما اعتقل اخوها في العام 1979 خلال هجوم في اسرائيل «هذا الخبر الذي كنا ننتظره كل هذا الوقت».

واضافت لرويترز «كل مرة كانوا ينفذون عملية في الجنوب كنا نتأمل ان يأسروا جنديا اسرائيليا ولكن اليوم فاجأونا بأحلى خبر في العالم».

واسر حزب الله اللبناني جنديين اسرائيليين في هجمات من لبنان على مواقع اسرائيلية حدودية امس الاربعاء في خطوة من شأنها تصعيد التوتر في المنطقة. وكانت اسرائيل صعدت من هجماتها على قطاع غزة عقب اسر مسلحين فلسطينيين جنديا في 25 حزيران (يونيو). وكانت اخر عملية تبادل للاسرى بين حزب الله واسرائيل جرت في العام 2004 حيث تم تسليم رجل اعمال اسرائيلي ورفات ثلاثة جنود مقابل الافراج عن اكثر من 400 اسير عربي في السجون الاسرائيلية في اكبر عملية من نوعها منذ ثلاثة عقود. وأسهمت هجمات مقاتلي حزب الله في طرد القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان في ايار (مايو) 2000 بعد احتلال دام 22 عاما.

لكن حزب الله لا يزال يطالب بتحرير اسرى لبنانيين في السجون الاسرائيلية من بينهم عميد الاسرى سمير القنطار المحكوم عليه بالسجن لمدة 542 عاما لقتله اربعة اسرائيليين في عام 1979، وبقي سمير القنطار في السجن على الرغم من وعد امين عام حزب الله الشيخ حسن نصر الله في ذلك الوقت انه سيعمل على اطلاق سراحه في المرحلة الثانية من مفاوضات التبادل. لكن المرحلة الثانية لم تتم.

وقال نصر الله في اذار (مارس) الماضي «انا اؤكد له (الجيش الاسرائيلي) ايا تكن جهوزيته واستنفاراته سوف يأتي اليوم او الليلة الذي سنحقق فيه وعدنا لسمير القنطار ولاخوانه في السجون الاسرائيلية وللاسرى والمعتقلين باستعادتهم للحرية ان شاء الله. هذا وعد حقيقي».

وقال لميس القنطار «منذ عامين كنا مسرورين. كنا سعيدين لانه تم الافراج عن الكثير من الاسرى وكان عندنا غصة لان سمير لم يكن موجودا بينهم».

واضافت «ولكن ولا مرة فقدنا الامل بعودته الى ارضه وكنا على ايمان انهم لن يتركوه في السجن وهذا الامل ساعدنا في الايام الصعبة خاصة في هذه الفترة القليلة الماضية عندما تردد الكثير من الكلام عن تجريد المقاومة من سلاحها».

وربطت اسرائيل عملية اطلاق سراح القنطار بحصولها على معلومات عن مصير الطيار الاسرائيلي رون اراد الذي وقع في الاسر في العام 1986 لدى تنفيذه غارة على جنوب لبنان. وقالت لميس «اشعر اليوم انه لم يعد هناك مشكلة. اولا اسروا جنديين ولم يعد لدينا سوى ثلاثة اسرى فقط في اسرائيل. الان هي الورقة الرابحة».

ويقول حزب الله انه لا يزال هناك ثلاثة أسرى في السجون الاسرائيلية هم القنطار ويحيى سكاف ونسيم نسر.

منظمة عربية تطالب السلطات السورية بالكشف عن مصير معارض معتقل

■ لندن ـ يو بي أي: طالبت المنظمة العربية لحرية الصحافة امس الأربعاء السلطات السورية بالكشف عن حقيقة وضع المعارض المعتقل كمال اللبواني والسماح لأهله بزيارته.

وأبدت المنظمة قلقها من «الغموض الذي يكتنف وضع اللبواني وعدم تمكن عائلته أو المقربين منه في التوصل الى معرفة مصيره وفشل الجهود لمعرفة ظروف اعتقاله وزجه في السجن منذ العام الماضي».

وقالت المنظمة العربية لحرية الصحافة، التي تتخذ من لندن مقراً لها، في بيان إنها «تؤكد رفضها لإتباع إسلوب التعتيم من أجل إرهاب المعارضين وذويهم، وتشدد على حق أهالي المعتقلين في معرفة مآل أقاربهم المحتجزين لدى السلطات».

ورأت «أن ترسانة السلطات التعسفية التي تمتل